مرسي يغيب عن جلسة محاكمة «التخابر» ... لدواع أمنية

مصر تستنكر «اكاذيب» أردوغان ... وترفض تهجمه على دولة الإمارات

رجب طيب اردوغان

القاهرة - «وكالات»: استنكرت وزارة الخارجية المصرية ما جاء في كلمة القاها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمام المنتدى الاقتصادي العالمي أمس الأول في إسطنبول، واعتبرته «استمرارا لمسلسل الشطط والأكاذيب التي يرددها» بشأن الأوضاع في مصر، مجددة «استنكارها الشديد لهذه الأكاذيب».

وفي بيان لها في وقت متأخر من مساء الأحد انتقدت الخارجية المصرية السياسات الداخلية للرئيس التركي، واصفة إياه بأنه «ليس في وضع يسمح له بإعطاء الدروس للغير بشأن الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان ولا ينصب نفسه وصيا عليها».

وأضاف البيان أن «واقع الأمور في تركيا يشير إلى أنه رغم بقاء السيد أردوغان في السلطة لأعوام طويلة كرئيس للوزراء فإنه لم يتردد عن تغيير النظام السياسي للدولة من النظام البرلماني إلى النظام شبه الرئاسي وتغيير الدستور التركي حتى يستمر في السلطة لعشرة أعوام قادمة، وهو ما لا يمكن وصفه بالسلوك الديمقراطي».

و الأحد، افتتح اردوغان اعمال المنتدى الاقتصادي العالمي في إسطنبول، وخلال كلمته تساءل «هل منظمة الامم المتحدة هي المكان المناسب الذي يلقي فيه الانقلابيون كلمتهم على منصتها أم هي مكان لإلقاء كلمات المنتخبين بالطرق الديمقراطية وشعوبهم راضية عنهم، أم إنها المنبر الخاص لخطابات المنحدرين من انظمة استبدادية؟».

وأضاف «اما إذا كانت منصة للكل لإلقاء خطاباتهم فيها فهذا بحث آخر، وأنا كرجب طيب أردوغان إذا كنت أؤمن بالديمقراطية فلا أستطيع أن آخذ مكانا في الصورة ذاتها مع الذين وصلوا إلى الحكم بطرق غير ديمقراطية».

وفي وقت سابق كان أردوغان قد قال في كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة -متحدثا عن الأوضاع في مصر- إنه «في الوقت الذي تم فيه الانقلاب على رئيس منتخب (محمد مرسي) من قبل الشعب وقتل الآلاف ممن خرجوا يسألون عن مصير اصواتهم اكتفت الأمم المتحدة والدول الديمقراطية بمجرد المشاهدة، واضفت شرعية على ذلك الانقلاب». وفي سياق متصل، ادان بيان الخارجية المصرية ايضا «بكل شدة تهجم الجانب التركي على دولة الإمارات العربية الشقيقة، وتعتبر ذلك تهجما على سائر الدول العربية وتؤكد رفضها ذلك».

والخميس الماضي استنكرت وزارة الخارجية الإماراتية انتقادات وجهها الرئيس التركي للاوضاع الداخلية المصرية في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك، واعتبرت في بيان نشرته وكالة الأنباء الإماراتية خطاب أردوغان بانه يمثل «تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية لمصر».

يشار إلى أن العلاقة بين القاهرة وانقرة شبه منقطعة منذ الانقلاب الذي اطاح بالرئيس المعزول محمد مرسي في 3 يوليو 2013، وقد طردت سلطات مصر السفير التركي بالقاهرة في نوفمبر الماضي بسبب رفض انقرة الانقلاب، وهو ما ردت عليه تركيا بالمثل.

وعلى صعيد منفصل قال مصدر قضائي مصري إن الرئيس المعزول محمد مرسي ورئيس ديوانه إبان فترة حكمه محمد رفاعة الطهطاوي تغيبا امس عن جلسة محاكمتهما في ما يعرف بقضية «التخابر» مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وحزب الله اللبناني، والحرس الثوري الإيراني «لدواع أمنية».

وقال المصدر إن محكمة جنايات القاهرة برئاسة القاضي شعبان الشامي بدأت الجلسة الـ16 التي عقدت بأكاديمية الشرطة شرق القاهرة من دون حضور مرسي والطهطاوي.

وتابع المصدر أن القاضي قال في بداية الجلسة إن خطابا وصله من وزارة الداخلية يفيد بتعذر وصول مرسي والطهطاوي «لدواع أمنية».

ووجهت النيابة لمرسي و35 آخرين -بينهم 14 يحاكمون غيابيا- اتهامات بارتكاب جرائم «التخابر مع منظمات وجهات اجنبية خارج البلاد، وإفشاء اسرار الأمن القومي، والتنسيق مع تنظيمات جهادية داخل مصر وخارجها بهدف الإعداد لعمليات إرهابية داخل الأراضي المصرية».

وكان النائب العام المصري هشام بركات أحال في 18 ديسمبر الماضي المتهمين للمحاكمة بتهمة «التخابر» مع حماس، وحزب الله والحرس الثوري الإيراني لارتكاب «أعمال تخريبية وإرهابية» داخل البلاد.

ويشمل قرار الإحالة مرسي وسبعة من كبار مساعديه ومستشاريه ووزيرا ومحافظا خلال فترة توليه الحكم، إضافة إلى المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد بديع، واثنين من نوابه وعضو بمكتب الإرشاد بالجماعة.

كما يشمل القرار رئيس حزب الحرية والعدالة سعد الكتاتني ونائبه عصام العريان، واثنين من أعضاء المكتب التنفيذي للحزب، كما تضم قائمة المتهمين سيدة واحدة.

وشملت أوراق القضية اتهام اثنين من قيادات الجماعة وأبنائهم كما هو الحال مع خيرت الشاطر ونجله حسن، وعصام الحداد ونجله جهاد.

الحادثة الثانية خلال يومين

الأراضي المحتلة: جريح بنيران الجيش الإسرائيلي في «البدوية»

جنود اسرائيليون في الأراضي المحتلة

الاراضي المحتلة - «وكالات»: اصيب فتى فلسطيني بجروح برصاص الجيش الاسرائيلي الاثنين على الحدود الشمالية لقطاع غزة مع اسرائيل وفقا لوزارة الصحة في غزة.

واعلن اشرف القدرة المتحدث باسم الوزارة في تصريح نشره على صفحته على فيسبوك "اصابة طفل يبلغ من العمر 14 عاما بجراح متوسطة جراء تعرضه لطلق ناري في القدم اليسرى من قبل الاحتلال الاسرائيلي في القرية البدوية شمال قطاع غزة".

وهذه الحادثة الثانية خلال يومين، حيث اصيب الاحد مزارع فلسطيني بجروح "متوسطة" بنيران الجيش الاسرائيلي ايضا في المنطقة ذاتها. وكثيرا ما تتكرر هذه الحوادث على حدود قطاع غزة مع اقتراب الفلسطينيين وخصوصا المزارعين من اراضيهم القريبة من السياج الفاصل مع اسرائيل.

واعلنت اسرائيل والفصائل الفلسطينية وفي مقدمها حركة حماس وقف اطلاق النار في 26 اغسطس الماضي بعد حرب استمرت اكثر من خمسين يوما في قطاع غزة، تطبيقا لمبادرة مصر التي رعت هذه المفاوضات.

ويتضمن الاتفاق، الذي اقترحه الوسيط المصري، فتح المعابر لادخال المساعدات الإنسانية والإغاثة ومستلزمات اعادة الاعمار وتوسيع مسافة الصيد البحري، وتخفيف الحصار الذي تفرضه اسرائيل منذ 2006 على القطاع الذي يعيش فيه 1.8 مليون نسمة.

لبنان: القضاء العسكري يتهم سوريا بالانتماء لتنظيم ارهابي

بيروت - «كونا» -- اصدر قاضي تحقيق عسكري بلبنان امس قرارا بشان توجيه اتهامات لشخص سوري بالانتماء الى تنظيم "ارهابي" مسلح.

واشار قرار القاضي فادي صوان الذي نشر عبر وسائل الاعلام الرسمية والمحلية الى ان المتهم عمل على نقل سوريين بين لبنان وسوريا بالاتجاهين وايواء عناصر "ارهابية" وتامين السلاح لهم والاتجار بالاسلحة لمصلحة منظمات "ارهابية" بالإضافة الى اطلاق النار من الاراضي اللبنانية على الاراضي السورية.

كما اصدر القاضي مذكرة لاعتقال المتهم واحالته إلى المحكمة العسكرية الدائمة للمحاكمة.

وكان القضاء العسكري في لبنان قد حاكم العديد من الاشخاص على خلفية اتهامات بالانتماء الى منظمات "ارهابية" والعمل على مساعدتها في ضرب الامن والاستقرار في البلاد.

أودي بحياة 15 منهم على الأقل

اليمن: «أنصار الشريعة» يتبنى الهجوم على معقل الحوثيين في مجزر

صنعاء - «وكالات»: أفادت وسائل إعلام يمنية بأن 15 شخصا على الأقل قتلوا جراء انفجار سيارة ملغومة بالقرب من مركز طبي بأحد معاقل الحوثيين، شرق العاصمة صنعاء، كما قتل خمسة آخرون في كمين جنوبي البلاد.

وذكرت مصادر قبلية ومحلية أن الهجوم الأول وقع في بلدة مجزر في محافظة مارب شرقي العاصمة صنعاء، بينما قالت مصادر محلية إن الهجوم الثاني وقع مساء الأحد في محافظة البيضاء. وأعلنت جماعة تسمي نفسها "انصار الشريعة" مسؤوليتها عن التفجير الذي وقع في منطقة الجفرة بمديرية مجزر في محافظة مارب شمال شرقي البلاد.

وبثت الجماعة بيانا على الانترنت، قالت فيه إن الشقي "يستخدم كمقر للمسلحين الحوثيين". كما تحدث البيان عن خسائر بشرية وصفها بالفادحة في صفوف الحوثيين، بالإضافة إلى تدمير اربع شاحنات وثلاث سيارات دفع رباعي ومصفحتين. وكان المئات من اليمنيين خرجوا إلى شوارع العاصمة صنعاء، مطالبين بعودة الأجهزة الأمنية، وبانسحاب ميليشيا الحوثيين.

وتأتي هذه التظاهرات بعد ساعات من توقيع الحوثيين على ملحق أمني لاتفاقية السلم والشراكة مع الرئاسة، ويقضي الاتفاق بانسحاب المسلحين الحوثيين من العاصمة ومحيطها، وتمكين أجهزة الدولة من بسط سيطرتها.

وطالب مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، جمال بن عمر، الحركة الحوثية إلى سحب مسلحيها من صنعاء ومحيطها والبدء في تنفيذ الاتفاق وملحقه الأمني، واتهمها "باحتلال العاصمة بالاتفاق مع أطراف خفية". وكان المتحدث باسم الحوثيين، محمد عبد السلام، أعلن قبل يومين أن الحركة ستسحب مسلحيها من صنعاء، لكن ذلك لم يتم حتى اليوم.

وأفادت مصادر عسكرية باندلاع اشتباكات بين مسلحين حوثيين وأفراد معسكر الخراقي في المدخل الشرقي للعاصمة صنعاء.

واتهم المصدر العسكري المسلحين الحوثيين بمحاولة اقتحام المعسكر للاستيلاء على الأسلحة الثقيلة فيه، والسيطرة على أحد أهم المواقع العسكرية في صنعاء.

ولم يصدر أي تعليق عن الحركة الحوثية بخصوص هذه الاشتباكات.

غداة أداء حكومة الثني لليمين الدستورية

ليبيا: برلمان طبرق يمد يده بالحوار لمعارضيه في مصراتة

عبدالله الثني

طبرق - «وكالات» - قال مشرعون إن البرلمان المنتخب في ليبيا عقد يوم امس أول محادثات مع اعضاء من مدينة معارضة تؤيد برلمانا منافسا لتبدأ حوارا تمس الحاجة اليه مع اقتراب البلد المنتج للنفط من حافة الانهيار.

وكان مجلس النواب وهو البرلمان المعترف به دوليا والذي انتخب في يونيو حزيران قد رحل عن طرابلس الشهر الماضي بعد سيطرة جماعة مسلحة من مدينة مصراتة الغربية على العاصمة وتشكيل برلمانها وحكومتها الخاصة.

وتم عقد الاجتماع في غدامس وهي مدينة جنوبية قرب الحدود مع الجزائر بوساطة الأمم المتحدة في محاولة لمنع البلاد من الانزلاق الى فوضى شاملة وحرب اهلية بعد ثلاث سنوات من الانتفاضة التي انهت 42 عاما من حكم معمر القذافي.

وقال فرج هاشم المتحدث باسم مجلس النواب الذي انتقل الى مدينة طبرق بشرق البلاد ان المحادثات ستضم فقط نوابا منتخبين من مصراتة قاطعوا جلسات المجلس منذ انعقاده في أغسطس.

وقال ترويترز إن المجلس يرحب بالحوار لكنه سيكون فقط مع النواب الذين قاطعوا الجلسات السابقة. وأضاف انه لن يكون هناك حوار مع الجماعات المسلحة سواء من مصراتة او اي مكان آخر في ليبيا التي اعادت البرلمان المنتهية ولايته مشيرا الى ان هذا الأمر شرط اساسي. وقال علي التكباني عضو مجلس النواب عن طرابلس انه لا يتوقع شيئا من الاجتماع الذي تم بعد اتصالات خلال الأسابيع القليلة الماضية بين المبعوث الخاص للأمم المتحدة الى ليبيا برناردينو ليون والفصائل المتنافسة.

وأضاف انه لا يعتقد ان الاجتماع سيحقق الكثير لان المحادثات لا تضم الميليشيات مشيرا الى ان النواب لا سلطة لهم على هذه الميليشيات.

ورحب أعضاء آخرون ودبلوماسيون باجراء المحادثات في البلد الذي تتقاتل فيه الميليشيات التي اطاحت بالقذافي من أجل السلطة والحصول على نصيب من عائدات النفط.

ويأمل هؤلاء ان يبدأ الاجتماع حوارا سياسيا أوسع ولا يقتصر على قضية مجلس النواب نظرا لان أعضاء المجلس عن مصراتة مرتبطون بشكل غير مباشر بالبرلمان المتنافس في طرابلس.

وكانت مبادرة سابقة من الأمم المتحدة لاجراء حوار وطني كان مزمعا عقده قبل تصاعد حدة القتال في طرابلس في يوليو قد فشلت وسط احتجاج جماهيري حيث تعرضت الأمم المتحدة للانتقاد لتدخلها المزعوم.

وقبل ساعات من اعلان تفاصيل الاجتماع ادى رئيس الوزراء عبد الله الثني وحكومته اليمين بعد ان وافق مشرعون على تشكيلة الحكومة الجديدة.

العثور علي دبلوماسي إسباني مقتولاً داخل منزله في الخرطوم

السودان: أحزاب المعارضة تعلن رفضها لخطاب البشير ... وشروطه للحوار

عمر البشير

الخرطوم - «وكالات»: ندد عدد من الفصائل السودانية المعارضة بخطاب الرئيس عمر البشير الذي أعلن فيه السبت شروطا للحوار مع متمردي دارفور والجبهة الثورية، واعتبرت ذلك «نهاية مبكرة لمشروع حوار لم يبدأ بعد».

وكان البشير قد أعلن في خطابه إغلاق الباب أمام أي حوار مع متمردي دارفور والجبهة الثورية مشترطا للحوار الالتحاق بوثيقة الدوحة لسلام دارفور، وما جاء في اتفاقية السلام الشامل والخاص بتسريح الجنود وإعادة دمجهم في القوات المسلحة السودانية.

كما اشترط لعودة زعيم حزب الأمة القومي المعارض الصادق المهدي إلى البلاد «التبرؤ من اتفاق باريس» الذي وقعه مع الجبهة الثورية مؤخرا، معلنا في الوقت نفسه إجراء الانتخابات بموعدها المقرر في منتصف أبريل المقبل، وانه لن يسمح بحدوث فراغ دستوري بعدم إجراء الانتخابات في موعدها.

وفي تعليقه على الخطاب قال الأمين العام لحزب المؤتمر السوداني المعارض عبد القيوم عوض السيد «إن الشروط حملت رسائل سلبية جديدة تجاه إعلان باريس واتفاقية الاتفاقات الأخرى المبرمة بين أطراف معارضة والحكومة»، مضيفا أن التوجهات الجديدة «وضعت كل قوى المعارضة أمام حقيقة واحدة أن عليها أن تتحمل نتيجة هذا الموقف وترتب صفوفها لإسقاط النظام».

ولفت الأمين السياسي لحزب المؤتمر الشعبي كمال عمر إلى أن القوى السياسية «كانت تتوقع أن يأخذ البشير مواقف مهمة لتشجيع الحوار الوطني لكنه حوى انفعالا لا يخدمه».

وأضاف أن القوى السياسية «لا تنتظر المشاركة في حكومة يختارها حزب المؤتمر الوطني بل تنتظر حكومة برنامج قومي متفقا عليها، ورغم الشعور بتراجع مواقف الحكومة فإن ذلك يجعلنا أكثر إصرارا على الحوار لما تعيشه البلاد من مشكلات حقيقة تقتضي شحذ الهمم لبلوغ مرام الديمقراطية».

لكن الناطق باسم الحزب الشيوعي يوسف حسين يرى أن الشروط «تتسق مع خطة المؤتمر الوطني الحقيقية لإقامة الانتخابات في موعدها وضمان تتويجها عبر تعيين لجنة الانتخابات وإجراء التعديلات التي يريدها على القانون ثم فرضها كواقع على القوى السياسية».

وأكد أن الحكومة التي لمح إليها البشير «ليست انتقالية بل حكومة مهمتها تمرير الانتخابات غير الشرعية التي يسعى لإجرائها»، مشيرا إلى أن تهديد الصادق المهدي «يكشف الوجه الحقيقي للنظام القائم في البلاد».

أما الناطق باسم الحزب الاتحادي الديمقراطي «الأصل» إبراهيم الميرغني فيرى أن رسائل البشير «موجهة للداخل أكثر منها للخارج»، معتبرا تأكيده إجراء الانتخابات في موعدها «أمرا غير موضوعي وغير واقعي في ظل الظروف التي تعيشها البلاد، ومن الأفضل لكل القوى السياسية السودانية التركيز على الحوار لأنه المخرج الوحيد من الأزمة الوطنية الحالية».

وفي رده على شروط البشير لعودته إلى البلاد قال الصادق المهدي إن عودته للبلاد أمر تقرره أجهزة حزبه «أو حال تطلب برنامج الحوار الذي تقوده الوساطة الأفريقية ذلك».

وقال المهدي في ندوة بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية في القاهرة أمس الأول إنه من الممكن أن يعود للبلاد حال إكماله مهمته في الخارج «المتمثلة في توثيق العلاقة والتحالفات بين قوى إعلان باريس ومؤيديه إقليميا ودوليا».

ودافع المهدي عن إعلان باريس قائلا إنه «حقق معاني جديدة مهمة للمصير الوطني، أهمها تغيير توازن القوى السياسية في البلاد بصورة قاطعة، وتبني العمل من أجل نظام جديد بوسائل سياسية، ومشاركة الجامعة العربية أسوة بالاتحاد الأفريقي في الشأن السوداني، بجانب مشاركة مصر أسوة بدول إيقاد».

وعلى صعيد منفصل قالت الشرطة السودانية أمس إنه تم العثور على جثة دبلوماسي اسباني بها آثار طعنات في منزله بالعاصمة السودانية الخرطوم.

وذكرت الداخلية السودانية في بيان ان مسؤول التأشيرات بالسفارة الإسبانية ايلميانو غارسيا (61 عاما) عثر عليه مقتولا داخل شقته بحي (قادرن سيتي) مشيرة إلى انه يقيم بالسودان منذ ثلاثة أعوام.

وأضاف البيان أن الشرطة باشرت إجراءاتها القانونية والفنية فور ورود البلاغ وتم تشكيل فريق متكامل للتحقيق في الواقعة لكشف ملابساتها.

ومن جهتها أعربت الخارجية السودانية عن تعازيها للسفارة الاسبانية مؤكدة بذل الشرطة قصارى جهدها للوصول الى الجاني في أسرع وقت ممكن.

وشددت الخارجية على ثقتها في القدرات المهنية العالية للشرطة السودانية وقدرتها على الوصول الى مرتكبي الجريمة.